

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(إِذَا أُنزِتَ لَمْ تَنْفَعِ بِرُودِكَ أَهْلَهُ ... وَلَمْ تُنْكَرْ بِالْبُوسَى
عَدُوَّكَ فَابْعَد) .

وهو لعديّ بن زيد وله في هذه القصيدة عدة أمثال وحكم .
ولأبي عبد الله اليمانيّ :

(إِذَا كُنْتَ مَذْمُومًا وَأَنْزِتَ قَدِيرٌ ... وَخَيْرُكَ مَمْنُوعٌ وَعَدُوُّكَ
زُورٌ) .

(فَمُتْ عَاجِلًا لَا عَشْتْ فِي النَّاسِ سَاعَةً ... فَمَوْتُكَ عِنْدَ الْعَالَمِينَ
سُرُورٌ) .

ونقيض هذا قول مسلم بن الوليد :

(عِنْدَ الْمُلُوكِ مَنَافِعٌ وَمَضَرَّةٌ ... وَأَرَى الْبِرَامِكَ لَا تَضُرُّ
وَتَنْفَعُ) .

(وَإِذَا جَهَلْتَ مِنْ أَمْرِيءٍ أَعْرَاقَهُ ... وَقَدِيمَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا
يَصْنَعُ) 61 باب ذكر الجليس السوء وما يُتَّقَى منه .

قال أبو عبيد : من حديث عمر بن الخطاب B أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري وأهل البصرة في
صبيغ (أن لا تجالسوه) .

ع : وكان من شأن صبيغ أنه سأل عمر بن الخطاب B عن الذاريات و النازعات ونظائرها من
القرآن فبان له فيه الزيغ فضربه حتى أدبر ظهره وكان من أهل البصرة وكتب إلى أميرهم
وإليهم أن لا تجالسوه .

وهو صبيغ بن غسل بن عمرو بن يربوع وزعموا أن غسلًا هو الذي ولدته السّعلة لعمرو بن
يربوع وأخاه ضمضماً ابني عمرو وأن عمر بن الخطاب B قال له حين بان له فيه الزيغ :
اكشف رأسك فإذا فيه صفائر